@ 259 @ (^ ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم (255) لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من) * * * * وروى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنه أراد بالكرسي علمه . ومثله قول الشاعر : (مالي بأمرك كرسي أكاتمه % ولا بكرسي علم ا مخلوقه) . .

ومعناه : العلم . وقيل : هو ملكه وسلطانه . قال الزجاج : وفي الجملة هو أمر عظيم يدل على كمال قدرته . .

وقوله : (^ ولا يؤده حفظهما) قيل : هو راجع إلى ا تعالى . يعني : ولا يثقل عليه حفظ السماوات والأرض . .

وقيل : هو راجع إلى الكرسي ، وقيل على هذا : إن الكرسي تحت الأرض كالعرش فوق السماوات ، والسماوات والأرض على الكرسي . وقيل : معلقة بالكرسي . .

(^ ولا يؤده) أي : لا يثقل على الكرسي حفظ السماوات والأرض . .

(^ وهو العلي العظيم) يعني بالعلى : المتعالي عن الأشياء والأنداد . .

وقيل : العلى بالملك والسلطنة . والعظيم : الكبير . .

وقد ورد في فضل آية الكرسي أخبار منها : .

ما روى عن رسول ا أنه قال لأبي بن كعب : ' أي أعظم في القرآن ؟ فقال : آية الكرسي . فقال عليه السلام : ليهنئك العلم أبا المنذر ' . .

قوله : (^ لا إكراه في الدين) قيل : سبب نزول الآية أن المرأة من أهل المدينة كان لا يعيش لها ولدا ؛ فكانت تنذر وتقول : إن عاش لي ولد لأهودنه ، فإذا عاش لها ولد جعلته بين اليهود ، فلما جاء الإسلام وأجلى رسول ا بني النضير إلى الشام بقي بينهم عدد من أولاد الأنصار قد هودوا فاستأذنوا رسول ا في استردادهم ؛